

شرح مختصر التحرير للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 7

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. قال - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى فاصل اللغة افيد من غيرها. هذا الفصل عقده لبيان. ويتعلق بمباحث اللغة ولذلك قال والداعي الى ذكر اللغة ها هنا لكونها من الامور المستمد منها هذا العلم. كما مر - [00:00:28](#)

مادته مأخوذ من ثلاثة علوم اصول الدين واللغة وتصور الاحكام. وذلك انه لما كان الاستدلال من الكتاب والسنة الذين هما عصر الاجماع والقياس. وكان افصح وكان افصح الكلام العربي احتيج الى معرفة لغة العرب لتوقف الاستدلال منهما عليها. فصل اللغة افيد من غيرها - [00:00:48](#)

اللغة اصلها لغوة على وزن فعلة من لغى بمعنى تكلم وحذفت لامها فهي من باب من باب سنة سنة حذفت اللام وعرض عنها كما هو معلوم في محله. قال الشارح وهي توقيف ووحى - [00:01:18](#)

اصطلاح وتواطؤ على الاشهر وعليه الجمهور لغة الرب لها قد وضع. سيعقد المصنف رحمه الله تعالى فصلا بذلك. وذلك لما روى وكيع بتفسيره بسنده الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله - [00:01:38](#)

سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها. قال ابن عباس علمه اسم كل شيء حتى علمه القصع وقصيعة والفسوة والفسيق. ولما روى ابن جرير في تفسيره من طريق الضحاك الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في - [00:01:58](#)

قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس الان نحو انسان دابة ارض سهل بحر جبل حمار واشباه ذلك من الاسماء وغيرها. وهذا واضح بين - [00:02:18](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يرى ان واضع اللغات هو الباري جل وعلا. وكما ذكرت انه سيأتي فصل خاص بذلك وفي طريقه معرفة اللغات. لما خلق الله تعالى النوع الانساني وجعله محتاجا لامور لا يستقل بها - [00:02:38](#)

بل يحتاج فيها الى المعاونة بعضهم مع بعض كان لابد للمعاوني من الاطلاع على ما في نفس المحتاج بشيء شيء يدل عليه من لفظ او اشارة او كتابة او مثال او نحوه. اذا تقرر هذا - [00:02:58](#)

افيد من غيرها يعني اكثر فائدة من الكتابة لانها تنبئ عما في النفس صراحة فاللغة في الدلالة على ما الضمير افيد وهذا افعال توظيف من فاد يفيد وليس من افاد انما من فاده ان من - [00:03:18](#)

افاد الاية على وزن افعى ولا يأتي افعال التوظين من الرباعي وانما يأتي بماذا؟ من الثلاثي اي اكثر فائدة من اي من الاشارة والكتابة والمثال ونحو ذلك. لان اللفظ يقع على المعدوم والموجود. يعني - [00:03:38](#)

في اللفظ يعبر به عن المعدوم كما انه يعبر به عن الموجود. وكذلك يعبر باللفظ عن الغائب والحاضر الحسي والمعنوي. وما عداها فيختص بالموجود المحسوس. ما عداها يعني ما عدا - [00:03:58](#)

ها ما عدا اللغة فيختص بماذا؟ بالموجود المحسوس. اما اللغة فلا تختص بالموجود كما انها لا تختص بالمحسوس. اذا ما يعبر الناس به عما في ظمائرهم قد يكون بالالفاظ هي اللغة وقد يكون بغير ذلك. كالاشارة والكتابة ونحوها. لكن اي هذه الانواع اعم وافيد واكثر فائدة - [00:04:18](#)

واللغة ولا ولا شكل للسبب الذي ذكره الشارح. اذا هي افيد من غيرها. ثم فائدة اخرى قال وايسر منها ايضا لماذا؟ لخفتها. الام للتعليم.

لموافقتها للامر الطبيعي. لان كفيات تعرض للنفس الضروري. فتدل على المقصود وتفصح عنه حينئذ من غير كلفة. فلا يتكلف لها -

00:04:48

ما يتكلف لي لغيرها. اذا فائدة اللغة هو ما ذكر. ثم قال وسببها حاجة ناسي يعني سبب وظعي هذه اللغة من الباري جل وعلا حاجة الناس اليها. قال ابن مفلح وغيره - 00:05:20

سبب وجودها عادة الناس ليعرف بعضهم مراد بعض للتساعد والتعاقد بما لا مؤنة فيه لخفتها وكثرة فائدتها ولا محظورة. يعني ليس ثمة محذور في الشرع يمنع من هذا القول وهذا من نعم الله تعالى - 00:05:40

لعباده فمن تمام نعمه علينا ان جعل ذلك بالنطق دون دون غيرهم. ثم اراد ان يعرف لنا بعد ما بين لنا السبب في وضع اللغة وانها افيد من غيرها ما هي هذه اللغة؟ قال وهي الفاظ وضعت لمعاني وهي - 00:06:02

حقيقة اللغة الفاظ. جمع لفظ وهنا عبر الجمع. ومرة معنا ان الالفاظ الذي هو الجمع لا يقع جنسا فيه في الحج. لان الحد انما يكون بماذا؟ يكون بالمفرد. ولذلك لما عرف مصنف - 00:06:22

تعالى الاصول الذي هو المضاف رجع به الى الاصل الذي هو المفرد قال هنا الفاظ هذا فيه تحديد بالجمع. يعني تعريف بالجمع. وانما يكون للماهية يعني التحديد اللفظ الدال عليها مفرد. وقد يجاب بانه حد لفظي للموضوعات اللغوية. يعني لم يرد انه حد - 00:06:42

من باب الحدود التي اعتنى بها المناطق. ولذلك مرة معنا بالامس ان الحد عند الاصوليين اعم من عند المناطق ما يميز به غيره هذا يسمى حدا عند الاصوليين وان كان اعم من الحد عند المناطق - 00:07:10

خاص بالذات اذا الفاظ نقول هذا حد لفظي ولا اشكال في وضع او في التحديد بالجمع ان كان الاولى ان يأتي بي بالمفرد. قال لفظ ووضع لي لمعنى. الفاظ هذا جنس قريب. فخرج ما دل على معنى - 00:07:30

وليس بلفظ هل عندنا شيء يدل على معنى وليس بلفظ؟ نعم بشارة تدل على معنى وليست بلفظ كذلك الكتاب تدل على معنى وليست بي بلفظ اذا كل ما لم يكن لفظا ودل على معنى فهو خارج بهذا الجنس. فلا يكون - 00:07:50

شيء منها لغة ولا يكون شيء منها لغة. وخرج الالفاظ المهمة. خرج الالفاظ المهمة لانه قال وضعت لمعاني وضعت لمعاني يعني خرج بي قيد الاتي. وكذلك قوله الفاظ دخل فيه الالفاظ المقدره - 00:08:10

اللفظ يكون حقيقة ويكون حكما. يعني ما كان ملفوظا به حقيقة او كان ملفوظا به حكما يشمل ماذا؟ يشمل الظواهر المستترة فانها من اللغة وان لم يلفظ يعني ينطق بها لماذا؟ لان العرب عاملتها معاملة ملفوظ ظواهر مستترة التي يسند اليها الفعل نحو قوم هذا مؤلف من كلمة - 00:08:30

الكلمة الاولى الفعل المنطوق به هو قم. والثانية ظمير مستتم. واجمل الستار فيه. حينئذ نقول هذا كلام مركب من الكلمة الاولى قم الكلمة الثانية لم يلفظ بها اين هي؟ قل هذه مقدرة. هل هي لفظ؟ نقول نعم هي لفظ لكنه لفظ مقدم - 00:08:58

هينزل لابد من ادخاله في هذا الحد لانه من لغة العرب. نقول الفاظ المراد به ما كان ملفوظا به حقيقة او حكما لتدخل الظواهر المستترة فانها ملفوظ بها حكما بدليل ثلاثة امور. اول اسناد الفعل - 00:09:18

اليها. والعرب لا تسند الا ما كان لفظا الى لفظ. اسناد الفعل اليها. لان الاسناد هو ضم كلمة الى اخرى قم يا زيد قم. اين الفاعل؟ نقول هذا مستتر. هو مسند اليه. والفعل قم هذا مسند. اذا اسندا - 00:09:38

اي قم الى الظمير المستتر ولا يسند الا ما كان الا ولا يسند الى الا ما كان لفظا. ثانيا جواز تأكيدها والعطف عليها هذا الثالث. ويجتمعان في قوله تعالى اسكن انت وزوجك. اسكن هذا مثل - 00:09:58

فعل امر والفاعل ضمير مستتم تقديره انت ظمير مستتر هل هو لفظ ام لا؟ نقول نعم بدليل ماذا؟ ثلاثة ادلة وكلها موجودة في الآية. اول الاسناد. اسند اسكن الى الفاعل. ولا يسند الا الى ما كان لفظا - 00:10:19

اكده انت انت هذا ليس الفاعل. وانما هو توكيد للضمير المستتر. ولا يؤكد الا الالفاظ. وهنا ليس عندنا لفظ منطوقا انما هو مستتم. حينئذ عومل معاملة الالفاظ. ثم عطف عليه قال وزوجك زوجك هذا ليس معطوفا على انتن وانما هو معطوف - 00:10:37

على الظمير المستتر فدل على ان العرب قد عاملت الظمائر المستترة وهي غير ملفوظة بالحقيقة عاملتها معاملة الملفوظ دل ذلك على انها لغة اذا الفاظ حقيقة او او حكما. وضعت لمعان وظعت - [00:10:57](#)

سيأتي تعريف الوضع بنوعيه الخاص والعام والمراد هنا ما جعل دليلا على المعنى سيأتي لمعان وضعت لمعان لمعان هذا جمع معنى على وزن مفعول من عنيت بمعنى قصدت بمعنى قصدته وذكر الشيخ الامين رحمه الله تعالى في النثر انه اعم من المسمى وهو اعم من من المسمى - [00:11:17](#)

لان المعنى هو ما يقصد من اللفظ سواء كان مسماه حقيقة او سواء كان مسماه او غير مسماه يعني يدخل فيه الحقيقة والمجاز. بخلاف المعنى فانه يكون حقيقة. اذا وهو اعم من المسمى. لان المعنى هو ما يقصد - [00:11:47](#)

من اللفظ سواء كان مسماه كالحقيقة او غير مسماه كالمجاز. المسمى اخص من من المعنى. والمعنى من المسمى هكذا. اذا الفاظ وضعت لمعان اللفظ كما هو معلوم وهذا المبحث مأخوذ من النحو يعني جملة وتفصيلا ولا يفصل فيه كما فصل فيما يتعلق -

[00:12:07](#)

في دروس النحو والمرجع الى هناك. ولذلك لا يغني دراسة هذا الفصل عن دراسة النحو. كما يظن بعض من تكلم في الاصول ان ما يحتاجه الاصولي من مادة اللغة هو ما يذكره للصليون هذا غلط هذا ما عرف الاصول ولا اللغة. وانما يذكر الاصوليون بعض ما يحتاج

- [00:12:33](#)

تمس اليه الحاجة دون ذكر جميع ما تمس اليه الحاجة فيه في هذا الفن. انما تذكر بعض المسائل ليميز ما يذكره الاصول وله رأي خاص فيه. لان المسائل مشتركة بين ارباب الفنون كما هو الشأن في اهل اللغة - [00:12:53](#)
قد يكون للاصول نظر خاص بمعنى انه يخالف اهل اللغة. فتذكر بعض المسائل ويذكر فيها قول الاصوليين. واما المسائل من حيث هي فن مستقل الاصل فيه انه يدرس في موضع ومن قال بان هذا هذه المباحث المختصرة في اصول الفقه تغني عن اصولها علوم -

[00:13:13](#)

هذا ما عرف لا الاصول ولا ولا اللغة. لماذا؟ لانه لابد ان يكون للاصول ملكة في فن اللغة. ولا شك ان هذا الفصل باختصاره سواء طال شرحه ام قصر لا يمكن ان يحصل به الطالب ملكة. وانما التحصيل للملكات يكون بماذا؟ بدراسة الفنون نفسها - [00:13:34](#)
اذا الفاظ وضعت لمعان وجمع لفظ واللفظ صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية التي اولها الالف واخرها الياء ثم هو نوعان.

مستعمل ومهمل يعني مستعمل يقصدون به الموضوع. الذي وضعه - [00:13:54](#)

قال جل وعلا او العرب عبرنا بذا او ذاك لا اشكال فيه. اللفظ المستعمل واللفظ المهمل. ما هو اللفظ المهمل؟ المهمل على اساس المفعول من اعمل يهمل فهو مهمل. يعني المتروك من الاهمال وهو وهو الترك. فما لم تضعه العرب يسمى مهملا. وما وضعته العرب يسمى - [00:14:14](#)

هذا يسمى مستعملا او موزوعا. اذا ما وضعته العرب يسمى ماذا؟ يسمى موزوعا مستعملا وبعضهم فرق بين الموضوع والمستعمل لان الموضوع يوضع ولا يستعمل يعني قد يوضع اللفظ ولا يستعمل لكن كيف - [00:14:34](#)

عرفنا انه وضع هذا دل على انه ما نقل اليها الا بالاستعمال الا والتفريق بينهما فيه شيء من النظر يعني يقول هذا ولم يستعمل. اعطينا مثال لن يأتي بمثال لانه لم يستعمل. فان جاء بمثال حينئذ لم يصل اليها الا - [00:14:54](#)

فلا يفك الوضع عن عن الاستعمال. وضعت لمعان اذا خرج المهملات. خرج المهملات. الفاظ وضعت لمعان هنا شمل ماذا؟ شمل الحد المركب الاسنادي يعني دخل فيه الكلام. دخل فيه فيه الكلام. فاللغة تعريفها - [00:15:14](#)

الفاظ وضعت لمعاني هل هذا التعريف يرد السؤال هل هذا التعريف خاص بالمفردات زيد وسماء وارض ونحوها؟ ام ان انه يشمل كذلك المركبات المركبة للاسناد وغيره. الثاني بمعنى انه عام في المفردات وهذا متفق عليه - [00:15:34](#)

وكذلك يشمل الكلام فانه موزوع بالوضع العربي على الصحيح. خلافا لمن قال بان الدلالة فيه عقلية. كابن ما لك رحمه الله تعالى غيره. اذا شمل الحد المركب الاسنادي. وهو من المحدود يعني داخل فيه. فدلالة الفاظ - [00:15:54](#)

على معانيها وضعية على الصحيح. ان كان فيه بخلاف. قول زيد قائم مبتدأ خبر. قام زيد فعل فاعل. هل وضعت العرب هذا اللفظ؟ يقول نعم. لكن المراد الوضع هنا الوضع النوعي. وليس الشخصي بمعنى ان العرب وضعت الفعلة واسندته الى الفاعل - [00:16:14](#) وذكرت لك مثالا ثم اذا اردت مثل هذا التركيز فلك ان تنشئ من الالفاظ ما تنشئ لكن على هذه القاعدة التي قعدها العرب حينئذ هو من حيث النوع موضوع. ولا شك لكن من حيث الاحاد - [00:16:34](#)

هذا ليس موضوعا لانه يلزم منه انه لا تتكلم بحرف واحد الا وقد سمع من لسان العرب. حينئذ لا تقول ذهبت الى جامع بدر لان العرب لم تقل جامعا بدرهم. اليس كذلك؟ ذهبت الى جامع بدر صليت في جامع بدر. هذا لم يرد في لسان عرب. هل يصح النطق به؟ نقول نعم - [00:16:53](#)

هل وضعته العرب فيه تفصيل؟ ان كان المراد به قاعدة ذهبت الى الى اخره نقول هذا موضوع بالوضع النوعي. وان كان المراد الالفاظ عين حينئذ يقول هذا لم يسمع في لسان العرب. الفاضل وضعت لمعان يعبر بها كل قوم عن اغراضهم كل قوم - [00:17:13](#) عن اغراضهم فلا يدخل المهمل لانه لم يوضع لمعنى قوله يعبر بها كل قوم عن اغراضهم هذا فيه اشارة الى ان اللغة التي الفاظ وضعت لمعان والتي وقع فيها النزاع في مبدأ اللغات هل هي بوضع البال جل وعلا ام الصلاح؟ انها ليست خاصة بي بلغة العرب - [00:17:33](#) يعني الواضع على الصحيح من الله عز وجل واللغة الرب لها قد وضع. هل المراد لغة العرب فحسب ام جميع اللغات؟ فرنسي والانجليزي الى اخره. نقول هو عامي فالواضع على الصحيح لجميع اللغات هو الباري جل وعلا. ولذلك قال يعبر بها كل قوم عن اغراضهم. فلا يدخل المهمل لانه - [00:18:00](#)

لم يوضع لمعنى وليس لكل معنى لفظ اذا قيل بان الالفاظ وضعت لمعان هل كل معنى له لغو او كل لفظ يدل على معناه؟ الثاني واضح الايراد؟ هل لا حصر لها. ولذلك قد يتخيل الانسان ما يتخيل. ولذلك قيل كما قال عبر المحل وليس لكل معنى لفظ - [00:18:22](#) بل اللفظ لكل معنى محتاج الى اللفظ. فان انواع الروائح مع كثرتها جدا ليس لها الفاظ لعدم انضباطها. ليس كل رائحة لها لفظ. لماذا؟ لانه لا لا تنظبط لعدم انضباطها ويدل عليها بالتقييد كرائحة كذا - [00:18:52](#) فليست محتاجة الى الالفاظ وكذلك انواع الالام. يعني بعضها وضع له كالحمة الصداع ونحو هذه موزوعة لكن ليس كل وضع له ماذا؟ وضع له لفظ. انما يقال الام فقط. حينئذ نقول هل كل معنى له لفظ؟ الجواب لا - [00:19:16](#) المعاني التي قد لا يحتاج الى وضع الفاظ لها لا تحتاج الى الى وضع. واما كل لفظ يدل على معنى فنعم لا بد ان انه يدل على معنى والا لم يكن من من لغة العرب - [00:19:36](#)

قال فتوحى رحمه الله تعالى فمن الحاجة اليه والظاهر او كثرت لم تخلو من لفظ لهم ويجوز خلوها من لفظ بعكسهما. فما الحاجة اليه فاء للتفريع؟ يعني كانه يقول لك اذا كانت اللغة الفاظ وضعت - [00:19:50](#)

عان حينئذ يرد بان بعض الالفاظ بعض المعاني يحتاج اليه في التعبير عنه. وبعضه قد يكثر وبعضه قد عدم وبعضه قد يقل في الاقسام اربعة. اقسام اربعة. فمن حاجة اليه اي فالمعنى. فما ما هنا اسم موصول بمعنى - [00:20:10](#)

الذي يصدق على المعنى يصدق على على المعنى. لان التركيب هنا في التعريف قال الفاظ وضعت لمعان. اذا النظر يكون بماذا لاي شيء ابتداء الى المعنى. فايها اصل وايها فرع؟ الفاظ وضعت للدلالة على معاني. فالمعنى - [00:20:30](#)

واللفظ فرع. حينئذ النظر يكون باعتبار المعاني. هل يحتاج اليها بكثرة؟ هل هي من الضروريات؟ هل لا يحتاج هل تقل الحاجة؟ حينئذ يكون التفصيل باعتبار ذلك. فما اي المعنى الحاجة اليه يعني الذي يحتاج الانسان الى الاطلاع عليه من نفسه دائما كطلب ما يدفع به - [00:20:50](#)

النفس من الم جوع او عطش او حر او برد هذا لا تخلو اللغة من وضع لفظ يدل على هذا المعنى ان الشعور بالجوع والتعبير عنه هذا ضروري وكذلك الشعور بالعطش والتعبير عنه هذا ضروري لا يمكن ان - [00:21:16](#)

يوجد معنى يفتقر اليه الناس ولا يوجد لفظ دال عليه البتة. ولذلك اللغة محكمة من جميع جهاتها قال والظاهر يعني من الاقوال او كثرت حاجته اليه كالمعاملات. فهذا كذلك لا تخلو - [00:21:36](#)

اللغة من وضع لفظ يدل عليه. ولذلك قال لم تخلو من لفظ له. يعني من وضع لفظ له. هذان قسمان. القسم الاول ما الحاجة اليه ماسة القسم الثاني او كثرت حاجتهم. يعني يمكن او يعبر عنه بانه لا يحتاجه كل الناس. واما النوع الاول فهو مفتقر - [00:21:55](#) جميع الناس قال ويجوز ولا يمتنع يعني يجوز يعني لا يمتنع خلوها اي اللغة من لفظ لعكسهما يعني عكس الاول ما الحاجة اليه ما هو؟ ما لا يحتاج اليه البتة. او كثرت - [00:22:17](#)

او تقل الحاجة اليه. هذا عكس المسألتين السابقتين. ولذلك القسمة رباعية. يجوز الا يوضع لفظ بلسانه العرب لمعنى لا يحتاج اليه. بل هذا هو الموجود وقل ان يوجد لفظ يدل على معنى والمعنى لا يحتاج اليه. هذا مثاله عزيز. او تكون ثمة حاجة لكنها قليلة. يفتقر - [00:22:40](#)

احد الناس دون دون غيرهم. هذا كذلك يجوز الا يوضع له في لسان العرب لفظ. قال ابن حمدان في مقنعه ما احتاج الناس اليه يعني ضرورة لم تخلو اللغة من لفظ يفيدهم. وما لم يحتاج اليه يجوز خلوها عما يدل - [00:23:04](#) عليهم وما دعت الحاجة اليه غالبا. ولذلك قال والظاهر او كثرت. فالظاهر عدم خلوها عنه. وعكسه بعكسه في شرح التحريم وحاصله ان معنى اربعة اقسام ان معنا اربعة اقسام احدها ما احتاجه الناس واضطروا - [00:23:24](#)

اليه فلا بد لهم من وضعه الثاني عكسه. ما لا يحتاج اليه البتة. يجوز خلوها عنهم. وخلوها والله اعلم اكثر بل يحتاج الى مثال ولا مثال. الثالث ما كثرت الحاجة اليه الظاهر عدم خلوها. بل هو كالمقطوع - [00:23:46](#)

لابد من ذكره. الرابع عكسه ما قلت الحاجة اليه يجوز خلوها عنه وليس بممتنعه اذا هذه اللغة من حيث وضع الالفاظ للمعاني من حيث الحاجة وعدمها وهي اربعة اقسام ذكرها - [00:24:10](#)

المصنف رحمه الله تعالى فيما فيما مضى. ثم شرع في تبیین الملفوظ به. فاول ما يلفظ به هو الصوت. ولذلك فبدأ به فقال والصوت عرض مسموع. صوت عرض مسموع. ايهما اعم اللفظ ام الصوت؟ الصوت اعم - [00:24:30](#)

اول ما يلفظ به ان صح التعبير قالوا هو هو الصوت فهو مقدمة اللفظ. مقدمة اللفظ. فاول ما يلفظ به الصوت فلذا بدأ به فقال والصوت صوت مصدر. ساط يسوت صوتا وهو كل ما يدرك بالسمع يسمى صوتا. كل ما يدعى - [00:24:50](#)

بحاسة السمع فهو صوت. قال والصوت عرض والعرض هو ما لا يقوم بنفسه. وانما يقوم بغيره. تقسيم الاشياء او الموجودات الى جوهر وعرض. جوهر هو ما يقوم بنفسه ولا يفتقر الى غيره. واما العرض هذا لا يوجد لا يقوم بنفسه وانما يقوم به بغيره كالصفات. المعاني ونحوها - [00:25:10](#)

عرض هذا جنس يتناول جميع الاعراض الحيوانية وغيرها كالحركات والالوان والطعوم. هذه لا تقوم بذاتها. عرض مسموع مسموع هذا فصل خرج جميع ما مضى من الاعراض الى العرض الذي يدرك بالسمع وهو الصوت. اذا لو قيل الصوت هو - [00:25:36](#)

وما يدرك بالسمع لادى الغرض. ادى الغرض. الصوت هو ما يدرك بالسمع وسببه اي سبب الصوت انضغاط الهواء بين الجرمين. فيتمود تموجا شديدا فيخرج فيقرع صماخ الاذن فتدركه قوة السمع. فصول المتكلم - [00:25:59](#)

عرض حاصل عن اجرام الفم وهذا غلط يعني من جهة لسان العرب تخصيصه بما ذكر هذا ليس عليه دليل وانما يقال الصوت هو كل ما يسمع ولا يلزم من ذلك ان يكون ثم فم او اصطكاك. لماذا؟ لانه يرد فيما سيأتي بعده ان شاء الله تعالى - [00:26:22](#)

ان الصوت من صفات الباري جل وعلا. فنفى اهل البدعة الصوت بناء على هذه القاعدة انه يلزم من الصوت الفم اصطفاك الاجرام. حينئذ هذا ممتنع في حق البار جل وعلا فنفوا صفة الصوت. هذا كما ذكرنا بناء على ما ذكر هنا. ولذلك لقول - [00:26:42](#)

صوت كل ما يسمع دون تعرض كيفية اخراج الصوت من؟ من المتكلم لانه لا يلزم منه لذلك الحجر سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ليس له لسان وكذلك السماوات والاراضين قال تا اتين طائعين ولم يرد انه انها تكلمتا - [00:27:02](#)

بلسان وفم ونحو ذلك هو صوت مسموع ولا شك قالت قوله اللفظ اذا اللفظ لا بد ان يكون صوتا مسموعا ولم يرد فيه انه كلم بما بما ذكر. وهي مخارج الحروف هذا في حق المخلوق نعم لكن معنى اللغوي اعم من ذلك - [00:27:22](#)

قال الفتوح قلت بل صفة مسموعة صفة يعني التعبير بالعرض فيه اشكال. هو عنده اشكالان. اولا من حيث ماذا من حيث التعبير

يكون الصوت عرضا مسموعا. والعرض لا يوصف به صفات الباري جل وعلا. فاذا قيل الباري يتكلم بصوت وحرف بصوت اذا -

[00:27:41](#)

ثبتت الصفة هل هي عرض؟ لا نعبر عنها بانها عرض وانما نقول ماذا؟ نقول صفته. نقول صفته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها صفة او مر النبي صلى الله عليه وسلم قول الصحابي صفة الرحمن. فهي صفة ثابتة. لكن يبقى ماذا؟ يبقى في كيفية اخراج هذا

الصوت - [00:28:09](#)

فرجع رحمه الله تعالى بقوله قلت يعني بل كما قال في الشرح الاخلص في العبارة لئلا يرد الاشكال بان صوت الباري لا يقال عنه بانه معارض وانما هو صفة نقول الصوت صفة مسموعة. والله اعلم. ليشمل الصوت الذي هو صفة لله تعالى فانه لا يطلق عليه عرض. وانما

هو - [00:28:29](#)

وصفته. بقي اشكال اخر بشرحه وهو تفسير كيفية الصوت فلزم منه قول كما في قوله فصوت المتكلم عارض حاصل عن الصكاك

اجرام الفم ولا يلزم منه ذلك وثم اشكال - [00:28:49](#)

على ما وردهم قال في شرح التحريم وانما بدأنا بالصوت لانه الجنس الاعلى للكلام. الذي نحن بصدد الكلام عليه. ثم قال واللفظ

صوت معتمد على بعض مخارج الحروف هذا كذلك فيه نوع من الاشكال. لانه لا يلزم من اللفظ الذي هو القول - [00:29:05](#)

سلام ان يكون معتمدا على بعض مخارج الحروف. وانما هذا الشأن في المخلوق الذي هو الانسان واما المخلوق الذي ليس بانسان كذلك لا نجزم. لاننا نقطع بان السماوات تكلمت وبان الارض تكلمت. وبان الحجر سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يسلم. وقد -

[00:29:27](#)

قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده. حينئذ نقول هذه كلها تتكلم وتسبح بحمد الله تعالى ولم يرد حرف واحد انها تكلمت

بماذا؟ بمخارج ثم هذه المخارج تكون معتمدة على اللسان والحلق ونحو ذلك. واللفظ في اللغة - [00:29:45](#)

الرمي يقال لفظت النواة اذا رميتها وفي الاصطلاح صوت عرفنا معنى الصوت انه كل ما يسمع كل ما يدرك به حاسة السمع فهو صوت.

معتمد هذا الصوت على بعض مخارج الحروف - [00:30:04](#)

لان الصوت لخروجه من الفم صار كالجوهر المرمرى منه فهو ملفوظ يعني اللفظ هنا استعمل واريد به في اسمه المفعول. يعني اطلق

المصدر واريد به اسم المفعول. فاطلق اللفظ عليه من باب تسمية المفعول باسم المصدر. كقول - [00:30:24](#)

قلهم نسج اليمين اي منسوجه اذا تقرر هذا فاللفظ للصالح نوع للصوت لانه صوت مخصوص ولهذا اخذ الصوت اللفظي وانما يؤخذ

بحد الشيء جنس ذلك الشيء. كما مر معنا بالامس. اذا اللفظ صوت. هل كل - [00:30:44](#)

كل صوت يكون لفظا؟ الجواب لا. هل كل صوت يكون لفظا؟ الجواب لا. هذا معنى كوني الجنس المأخوذ في الحاج اعم من المحدود.

لابد ان يكون اعم من من المحدود. ثم الصوت على نوعين. قد يكون معه حرف - [00:31:04](#)

وقد لا يكون قد يكون معه حرف وقد لا يكون الذي لا يكون معه حرف هذا يسميه النحات وغيرهم الصوت الساذج. يعني الذي ليس

كما يقول التصور استاذ يعني الذي ليس معه حكم وهنا الذي ليس معه حرف وانما هو مجرد صوت كقولك مثلا او الظرب على مثل

هذه الاشياء. نقول هذا صوت يدرك - [00:31:24](#)

سمعي لكنه ماذا؟ ها لكنه ليس بلفظ ليس بلفظ لماذا؟ لخلوه عن عن الحرفين. اذا الصوت قد يكون معه حرف وقد لا يكون معه

حرف. ثم الصوت الذي معه حرف قد يكون معتمدا على مخارج الحروف - [00:31:45](#)

وقد لا يقوم قد يكون معتمدا كما هو الشأن في الانسان. وقد لا يكون كما هو في شأن الجمادات. وكذلك فيما يثبت للباري جل وعلا لا

يلزم من ان يكون بمخارج ونحو ذلك. اذا صوت هذا جنس فشمّل جميع الاصوات المعتمدة على - [00:32:05](#)

وغيرها. او الصوت الذي معه حروف او لا معتمد على بعض مخارج الحروف اخرج الصوت الذي ليس معه حرف وهو الصوت الساذج.

قول بعض مخارج الحروف بعض بمعنى انه ماذا؟ او لا يكون مع جميع المخارج - [00:32:27](#)

كما هو الشأن في حد اللفظ المشهور عند النحات. ثم قال والقول لفظ وطمع لمعنى ذهني. قول اراد ان يعرف القول الذي هو مرادف

للفظ عند بعض النحات هل هما متغايران ام هما مترادفان فيهما - 00:32:47

قولان القول في اللغة مجرد النطق. وعليه يرادف اللفظ. اذا كان مجرد النطق حينئذ رأى صار مرادفا لللفظ. لان اللفظ هو النطق وكذلك القول هو النطق. اذا ترادفان واما في الصلاح اهل الاصطلاح فهو لفظ وضع لمعنى ذهني. قوله لفظ هذا جنس - 00:33:08 المهمل والمستعمل. وضع مأخوذ من الوضع مغير الصيغة. وضع من الوضع. جعلوا اللفظ دليلا على المعنى وضع لمعنى والمعنى هو ما يقصد من اللفظ. ذهني هذا بيان للمعنى الذي وضع له اللفظ - 00:33:33

ابتداء وهو ان يكون في ماذا؟ في الذهن على قول من ثلاثة اقوال فقلوه وضع لمعنى ذهني فصل اخرج به المهمل. فاللفظ اعم من القول مطلقا لشموله المهمل والمستعمل. القول - 00:33:53

اخص من اللفظ. واللفظ اعم منه. ها من القول. فكل قول لفظ ولا عكس كل لفظ فكل قول لفظ ولا عكس لماذا؟ لان اللفظ يشمل نوعين المهمل والمستعمل والقول يختص - 00:34:13

وبماذا؟ يختص بالمستعمل دون دون المهمل. واختلف العلماء بقوله وضع لمعنى على ثلاثة اقوال. احدها ما في المتن وهو المعنى الذهني يعني فقط الذي وضع لمعلم. اين يكون المعنى هذا؟ ما هو المقصود بالمعنى؟ هو الذهني الذي اختاره المصنفون وقدمه. والمراد به ما يتصوره العقل - 00:34:34

سواء طابق ما في الخارج اولى. لدوران الالفاظ مع المعاني الذهنية وجودا وعدم. يعني كلما اطلق استحضر ماذا؟ المعنى الذهني. وكلما انتفى اللفظ لم يستحضر المعنى الذهني. اذا دارت هذه الالفاظ مع - 00:35:00

المعاني الذهنية وجودا وعدما فدل على ذلك على ماذا؟ هذا الاستحضار وهذا الدوران وجودا وعدما دل على ان المقصود ابتداء في وضع اللفظ هو المعنى الذهني فان الانسان وهذا تعبير رازي فان الانسان اذا رأى شخصا من بعيد - 00:35:20

تخيله طلالا سماه بذلك. اذا تبع اللفظ ماذا؟ تبع المعنى الذي استحضره فيه في الذهن. فاذا منه وظنه شجرا سماه به. ظنه ابتداء ان هذا الشيء شجر. ثم قال هذا شجر. وجد المعنى - 00:35:41

ثم تبعه اللفظ. فاذا دنا منه ورآه رجلا سماه به. فاختلف الاسم لاختلاف بالمعنى وذلك يدل على ان الوضع له واضح هذا؟ هذا الدوران في الوجود والعدم. ترى شيئا بعيد. فتظنه شيئا - 00:36:01

اما فيقع في نفسك معنى تتخيله حينئذ تطلق اللفظ عليه. ثم تقرب منه وتظنه شيئا اخر يتبين لك الغلط السابق. ثم تبدل اللفظة وتأتي اخر تبعا للمعنى الذي حصل في الدين. هذا يدل على ماذا؟ على ان الاصل في وضع الالفاظ انما هو المعاني الذهنية - 00:36:21

وهذا القول اختاره الرازي واتباعه ابن حمدان ابن حازم وابن قاضي الجبل من اصحابنا واجيب عنه بان اختلاف الاسم لاختلاف المعنى في الذهن لظن انه في الخارج كذلك. لا لمجرد اختلاف - 00:36:44

افي بالذهن لا لمجرد اختلافه بالذهن. يعني التبدل الذي حصل في الالفاظ هنا. لماذا لاكتشاف ان هذا الظن بانه في الخارج كذلك خطأ. فليس تابعا للمعنى الذهني ليس تابعا للمعنى الذهني. وذلك - 00:37:04

ساجيب ان الاختلاف يعني اختلاف الاسم لاختلاف المعنى في الذهني لظن انه في الخارج كذلك لا لمجرد اختلافه في الذهن فالموضوع له ما في الخارج والتعبير عنه تابع تابع لادراك الذهن له حسب ما ادركه - 00:37:22

والقول الثاني انه وضع للمعنى الخارجي اي الموجود في الخارج لانه به تستقر الاحكام لان الاحكام انما وضعت للامور الخارجية المشخصة دون الحقائق الذهنية. يعني التعبير بين الناس والنظر فيما يتعلق به اللغو - 00:37:42

انما هو يكون لمعان موجودة في الخارج. وليست لاشياء تكون في في الذهن. ورجح هذا القول القرافي ونسبه في البنود الى الجمهور ويؤيده ان الحقيقة الذهنية توجد في الخارج في ضمن افرادها الشخصي. يعني - 00:38:00

انه يجمع بين القولين بان المعنى الذهني معتبر اذا قلنا بان اللفظ وضع للمعنى الخارجي. لماذا؟ لان المعاني الذهنية كليات والاشياء التي تكون في الخارج هذه جزئيات. ومعلوم ان الكليات موجودة في ضمن جزئياتها. وحينئذ يكون وسطا بين - 00:38:20

بين الامرين ويؤيده ان الحقيقة الذهنية توجد في الخالد في ضمن افرادها الشخصية. فزيد مثلا مشتمل على المشترك وهو الانسانية
 الا انه تميز عن غيره بتشخصاته الذاتية. قال في تشنيف المسامع - [00:38:43](#)

والحق ان دلالاته يعني اللفظ على المعاني الخارجية انما هو بتوسط دلالاته على المعاني الذهنية. ودلالته على الذهنية بغير وسط.
 وينبغي تنزيل كلام الامام علي. القول الثالث وانه لم يرد انها لم توضع للمعاني الخارجية ابتداء - [00:39:02](#)

لأنها غير مقصودة اصلا فان ذلك باطل لان المخبر اذا اخبر غيره بقوله جاء زيد جاء زيد اين مدلول اللفظ هل هو في الذهن ام في
 الخارج جاء زيد اين وقع المجيء - [00:39:22](#)

في الخارج اذا يكون مدلول اللفظ الذي هو الخبر هنا يكون في الخارج لكن لابد من اعتبار ماذا؟ المعاني الذهنية وهي مطلق القيام
 ونحوها لان المخبر اذا اخبر غيره بقوله جاء زيد. فمقصود الاخبار بمجيء زيد في الخارج لا في الذهن. وهذا قول الجمهور -
[00:39:39](#)

وهو ظاهر. والقول الثالث انه وضع للمعنى من حيث هو من غير ملاحظة كون في الذهن او في الخارج. وحجة اصحابه ان دعوة
 اختصاصه باحدهما تحكم وترجيح بلا بلا مرجح بلا مرجح والظاهر انه وضع للخارج مع اعتبار المعاني الذهنية لأنها كلية وهي توجد
 في ضمن مشخصاتها - [00:39:59](#)

لا تكون الا في في الخارج. القول الثالث هذا اختاره السبكي الكبير ومحل الخلاف في الاسم النكرة اسم الجنس. لان المعرفة منه ما
 وضع للخالد ومنه ما وضع لي للذهن والعصر في وضع الالفاظ النكرات. والمعرفة انما هي فرع عن النكرة. اذا - [00:40:24](#)

القول لفظ هذا جنس شمل المهمل المستعمل. وطمع لمعنى خرج المهمل اين هذا المعنى اين محل المعنى؟ يصدق على اي شيء على
 الشيء الخارجي مع اعتبار المعنى الذهني ذهنيا هذا الذي اختاره المصنف رحمه الله تعالى. ثم قال والوضع خاص. يعني والوضع
 نوعان قسم الى نوعين - [00:40:46](#)

خاص ووعام خاص يعني وطمع خاص او صفة النين منصوب محذوف وهو اي الوطمع الخاص جعل اللفظ دليلا على المعنى جعل اللفظ
 دليلا على المعنى. الموضوع له اي تعيين اللفظي للدلالة - [00:41:13](#)

على المعنى من الذي عين هذا اللفظ ليدل على هذا المعنى المعين هو الواطمع وهو الذي يسمى ماذا يسمى وضعها فاذا خلق انسان
 انصرف الى الى ماذا؟ الى الشخص المعين فلا ينصرف الى المسجد ولا ينصرف الى البيت ولا الى الدابة ولا للاراض ولا - [00:41:33](#)

لماذا؟ لان هذا اللفظ وطمع بازاء لفظ بازاء معنى معين. لا ينصرف اذا اطلق هذا اللون ان الى هذا المصدق اي تعيين اللفظي للدلالة
 على المعنى وهذا شامل لوطن غير اللغة العربية ولا مانع من ذلك. قال الشارح اي جعل اللفظ - [00:41:53](#)

متهيئا لان يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم له على وجه مخصوص بتسمية الولد زيدا. اذا اطلق اللفظ انصرف الى معنى يسمى
 ابنه زيدا. كلما قال يا زيد انصرف الى ماذا - [00:42:15](#)

الى شخص معين كذلك المعاني كلها. اذا اطلقت الالفاظ انما تنصرف الى تلك المعاني التي وضعت لها في لسان العرب ولو مجازا
 يعني الوضع كما انه يشمل الحقيقة ولا خلاف فيه بين اهل اللغة وانما الخلاف في المجاز هل هو - [00:42:33](#)

موضوع ام لا؟ فيه نزاع. قال ولو مجازا يعني ولو كان الوطمع لمعنى مجازي. حينئذ المجاز موضوع على ما المصنفة وكذلك. موضوع
 على ما اختاره المصنف وهو كذلك قال ولو كان الوضع مجازا - [00:42:56](#)

ليشمل المنقولة من شرعي وعرفي قال في شرح التحليل وهذا هو الصحيح اعني ان المجاز موضوع اعني ان المجاز موضوع بمحله.
 اذا الوطمع سواء كان للفظ استعمل في معناه الحقيقي او في معناه المجازي كلاهما يسمى وضعها حقيقيا - [00:43:15](#)

والثاني في خلاف والاول متفق عليه. وعام يعني وضع نوع اخر قسم ثان هو وضع عام. وهو تخصيص شيء بشيء يدل عليه
 يعني لا يختص بالالفاظ لا يختص بالالفاظ. بحيث اذا اطلق الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني - [00:43:35](#)

كما مر في المثال السابق كتسمية الولد زيدا. قال كالمقادير كالمقادير اي كجعل المقادير دالة على من مكيل وموزون ومعدود ومزروع
 وغيرها. هذه كلها تدل على ماذا؟ تدل على شيء معين - [00:43:55](#)

دل على شيء معين. فالفرسخ مثلا له مقدار. من الذي وُضع الواضع؟ فارسخ له مقدار معين. من الذي لوضع هذا المقدار نقول هذا وضعه الواضع. حينئذ يقول هذا الجعل هل هو خاص او عام؟ قل هذا عام. يعني لا يختص بموضع معين. لا - [00:44:15](#)

تقول الفرسخ من ارض كذا الى ارض كذا. ثم فرسخ اخر يحتاج الى وضع اخر. وانما نقول هذا الفرسخ يرد به مقدار معين تعمل في اي بقعة من الارض. ولا يختص ببقعة دون بقعة. وفي كلا النوعين الوضع امر متعلق بالوضع سواء كان العام - [00:44:35](#)

او الخاص اذا تخصيص شيء بشيء يدل عليه. ولا يختص به معنى من المعاني الخاصة او باللفظ بل يشمل اللفظ وغيره. ثم قال والاستعمال اطلاق اللفظ واردة المعنى. لما بين لك ان اللفظ منهم استعمال منه مهمل اراد ان يبين لك المراد بالاستعمال. والاستعمال - [00:44:55](#)

اطلاق اللفظ واردة المعنى ارادة المعنى. المراد به ارادة مسمى اللفظ بالحكم. وهو الحقيقة او غير مسماه لعلاقة بينهما وهو المجاز. وهو المجال بناء على ان الوضع السابق يشمل الحقيقة والمجاز. اذا الاستعمال هذا من صفات من؟ من صفات المتكلم. الوضع من - [00:45:20](#)

صفات الواضع اذا قلنا الله عز وجل فهو تابع له صفة له. والاستعمال هو الذي يأخذ هذا اللفظ المستعمل المتكلم فيطلقه في كلامي مرادا به المعنى الذي وضع له بلسان العرب. اذا الاستعمال اطلاق اللفظ يعني التكلم باللفظ واردة المعنى اي مسماة - [00:45:44](#)

حقيقة كان او مجازا والحمل هو اعتقاد السامع مراد المتكلم من لفظه فهو من صفات السامع. يعني يستمع الكلام فيحمل الالفاظ على معانيه فيها في لسان عرب. حينئذ يكون القدر مشتركا بين الاثنين. يعني فهم اللفظ ومعناه يكون من المتكلم. لانه - [00:46:04](#)

سيطلق اللفظ ويريد به المعنى. حينئذ لابد ان يطلق اللفظ المعنى الذي وضع له في لسان العرب. كذلك السامع يحتاج الى ان يعرف اللفظ فيما وضع له في لسان العرب لماذا؟ ليحمل الالفاظ على معانيها. يحمل الفاظ على على معانيها. الحمل - [00:46:27](#)

اعتقاد السامع مراد المتكلم من لفظه او ما اشتمل على على مرادهن. قال هنا فالمراد الحنبلي والحنفي ان الله تعالى اراد بلفظ القرء الحيض والمالكي والشافعي ان الله تعالى اراد به الطهران - [00:46:47](#)

وهذا من صفات السامع. يعني قد يختلف في مراد المتكلم. وهذا بحسب ماذا؟ بحسب ما تسعه لغة العرب يعني منه ما هو مشترك حينئذ قد يطلق ويفهم منه هذا المخاطبة معنى من المعاني ويفهم منه الاخر معنى اخر مقابل المعنى المعنى السابق. وهذا انما يكون فيما اذا جاز حمل - [00:47:07](#)

اللفظ على عدة معاني كما هو الشأن في المشترك. واما ما عده فلا. اذا الحمل من صفات السامع. قال الفتوح فالوضع سابق والحمل لاحق والاستعمال متوسط. الوضع سابق يعني اول شيء توضع الالفاظ دالة على المعاني - [00:47:31](#)

ثم يأخذها المتكلم فيستعملها ثم يسمعهها المخاطبة يحملها على مراد المتكلم والوضع السابق والاستعمال ثان والحمل ثالث والحمل ثالث هكذا يكون الترتيب. وتوضع الالفاظ اولاً ثم تستعمل في معانيها ثم بعد ذلك اذا سمع السامع اعتقد ما دل عليه اللفظ باعتبار مراد المتكلم. قال رحمه الله تعالى وهي مفرد كزيت - [00:47:51](#)

ومركب كعبدالله. وهي اي اللغة نوعان اللغة التي عرفها المصنف فيما سبقه الفاظ وضعت لمعانه. قال مفرد ومركب. ولذلك قلنا الحد هناك يشمل ماذا؟ يشمل المركبات. ينبني عليه ان المركبات موزوعة بالوضع العربي وليست عقلية. وهذا الذي اختاره المصنف وهو الصحيح - [00:48:20](#)

وعليه الجمهور. وهي اي اللغة مفرد كزيد اتى بالمثل لم يعرف المفرد قال في التحرير فالمفرد كلمة واحدة كلمة واحدة وعرفه هنا بالمثل فقال كزيد ويقابل المفرد المركب قال في التحرير بخلافه اي بخلاف المفرد وعرفه هنا بالمثل - [00:48:45](#)

قال كعبدالله اذا اللغة مفرد ومركب. اما المفرد فلا نزاع في وضع العرب له. واما المركب قولان والصحيح انه من اللغة وعليه الاكثر يعني موزوع وظعا لغويا. وان المركب مرادف للمؤلف لترادف التركيب والتأليف - [00:49:09](#)

بترامك او لترادف التأليف والتركيب. يعني كل مركب مؤلف. وكل مؤلف مركب. هذا فيه رد على من فرق بينهما بان الكلام يشترط فيه التأليف. به التأليف. بمعنى ان يكون ثمة مناسبة بين المسند والمسند اليه - [00:49:33](#)

واذا لم يكن بينهما مناسبة او حينئذ لا يسمى كلاما. وقيل جدار طار او طار الجدار ليس بينهما مناسبة فلا يسمى كلاما. لماذا؟ لاشتراط في الكلام. بناء على التفرقة بينهما. والصحيح انه ان كل مركب مؤلف وكل مؤلف مركب. لكن هذا لا ينفي ان يكون ثمة - [00:49:53](#) بين المبتدأ والخبر والفعل الفاعل. لماذا؟ لانه يشترط ادراك النسبة وهي العلاقة بين الموضوع والمحمول كما سبق. حينئذ لابد من نسبة واضحة بينة تدل على انه يمكن ان يوصف الموضوع بمظنون المحمول. والا لا يصح الكلام من اصله. المفرد هذا - [00:50:13](#) ما تنازعت الاصطلاحات. يعني النحات لهم اصطلاح خاص المناطق لهم اصطلاح خاص. والاصل هنا في البحث انه بحث لغوي لا منطقي. الذي لا يفسر المفرد بما يفسره المناطق واشتهر هذا التعريف الذي هو تعريف المناطق للمفرد حتى عند بعض النحات - [00:50:35](#)

المفرد عند النحات هو الكلمة الواحدة او الملفوظ بلفظ واحد زيد. قام الى هذا ملفوظ بلفظ وهو كلمة واحدة. وهذا لا اشكال فيه عند النحات وهو مناسب علمهم. واما عند المناطق فالمفرد هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه - [00:51:01](#) يختلف التعريفان بان عبد الله مثلا هذا مركب تركيبا اضافيا هل هو مفرد ام لا؟ على حد ها النحات هو مركب وليس بمفرد. وعلى حد المناطق هو مفرد. فوق النزاع في مثل عبدالله وغلان زيد علما وتأبط شرا ونحو ذلك. وحصل - [00:51:23](#) قال فيه نزاع بين كثير من النحات في هذا حتى السيوطي رحمه الله تعالى والاشموني وغيرهم. والصواب ان تعريف المفرد عند نحاتي بانه ما لا يدل جزؤه على جزء معناه غلط. الغلط وليس بما يحتمل الاجتهاد. لماذا؟ لان هذا من تداخل - [00:51:46](#) الاصطلاحات لان هذا الاصطلاح خاص بي النحاء وخاص بالمناطق وليس خاصا بالنحا لان بحثهم في المعلق وفي المعقولات اكثر من بحث في الملفوظات بخلاف النحاة على العكس. فبحث في الملفوظات اكثر من بحث في - [00:52:06](#) ماذا المعقولات. قال هنا ثم اعلم وممن نبه على هذا الغلط الذي وقع عند النحات وتعريف المفرد الفتوح رحمه الله تعالى. وكذلك ابن في مختصره وكذلك ياسين الحمصي في حاشيته على مجيب النداء. وكذلك البيجولي في شرح نظم - [00:52:23](#) عمريطي هناك ثم اعلم ان المفرد في الاصطلاح صلاح النحات هو الكلمة الواحدة وعند المناطق والاصوليين ودخول اصوليين هنا في تعريف المفرد عند المناطق كذلك فيه شيء من النظر. لماذا؟ لانه كما مر في ابتداء الفصل - [00:52:43](#) انما ذكر الفاصل لفهم ماذا؟ لفهم الفاظ الكتاب والسنة. لانه اللغة مما لان اصول الفقه يستمد من ثلاثة ومنها اللغة العربية. حينئذ يكون العاصر في فهم المفردات والالفاظ هو ما وضعه اهل اللغة لا ما وضعه المناطق - [00:53:04](#) الاصوليين بان المفرد كذلك هذا غلط. لماذا؟ لان بحث الاصول يتعلق بفهم الكتاب والسنة وانما تفهم او يفهم الكتاب والسنة على وفق سنن اللغة العربية. لا على وفق سنن المناطق ان له مصطلحات خاصة بهم - [00:53:24](#) قال هنا لفظ وضع لمعنى. والمشهور انه ما لا يدل جزؤه على جزء معناه. ولا جزء لذلك اللفظ يدل على جزء المعنى موضوعي له والمركب عند النحات ما كان اكثر من كلمة فشملت تركيب المسجد فهو مركب عند النحات. ما تألف او تركب - [00:53:43](#) اكثر من كلمتين فشمل التركيب المجزي كبعلى مكة وسيباويه وخمسة عشر ونحوها والمضاف ولو علما كعبدالله فانه مركب بخلاف ما رجحه السيوطي في هم الهوامع وجمع الجوامع بانه كلمة تقديرا وهو غلط وكذلك الاشموني يشرح الالف - [00:54:03](#) غلط كذلك. وعند المناطق والاصوليين ما دل جزؤه على جزء معناه الذي وضع له. فشمل الاسناد كقام زيد والاظافي ولو على من يا غلام زيد والتقيد كزيد العالم واما نحن يضرب. هذا فيه خلاف. هل هو مفرد او مركب؟ يضرب فمفرد على مذهب النحاتين - [00:54:23](#)

ومركب على مذهب المناطق والاصوليين. مفرد على مذهب النحات لان يضرب كلمة واحدة. مع كونه في الاصل ماذا الياء هذه تدل على معنى اولى قلنا تدل على معنى. فالاصل انه مؤلف من كلمتين لكن لما نزلت الكلمة الاولى - [00:54:47](#) نزلت الجزء من الكلمة لم يلتفت اليها. وهذا ادق من تدقيق المناطق. لماذا؟ لان نظر النحات في الاعراب والبناء وجدوا ان العامل يتخطى هذه الكلمة وهي الياء يضرب. بدليل ماذا؟ لم يلد لم يضرب. تخطى العامل - [00:55:07](#) من الياء فجزم الفعل. فلو كان دخول العامل على الكلمة الاولى هي معتبرة لما تخطاه الى ما بعده. ثم لا يجوز اصلا. لماذا لان الكلمة

الاولى حرف مضارعة والحرف لم لا يدخل على حرف بل هي من علامات - 00:55:27

ها لم علامة على الفعلية. كيف هي علامة على الفعلية وتدخل على الحرف؟ وهذان متناقضان. فتدقيق النحات هنا ادق من

تدقيق المناطق. فيضرب كلمة واحدة. واما هذه الياء فصارت جزءا من الفعل. فاذا كان كذلك حينئذ لا يرد ما - 00:55:46

يعترض على النحات. ومركب على على مذهب المناطق والاصوليين. لان الياء منه وهو جزءه تدل يعني الياء على جزء معناه وهو

المضارعة. اذا المفرد عند النحات وهو الذي ينبغي اعتباره حتى في - 00:56:06

كتب الاصول هو الكلمة الواحدة. ولا يصح تعريفه بانه ما لا يدل جزء على جزء معناه وهذا بحثه وتفصيله في كتب المنطق مر معنا

في شرح السلم. قال والمفرد مهمل ومستعمل. المفرد الذي هو الكلمة الواحدة. بلسان عرى من حيث - 00:56:26

هو يعني بقطع النظر عن الاستعمال وعدمه قسما. مهمل مأخوذ من الاهمال وهو الترك. يعني ليس له استعمال كاسماء حروف يعني

كمدلول اسمائها نحو الجيم. الجيم هذا اسم مسماه ماذا؟ جه. جه هذا مهمل يعني - 00:56:46

لا يستعمل. وانما تؤلف منه الكلمة. تؤلف منه كلمة سهل. هذا اسم هذا مسمى واسمه السين له. هذا مسمى واسمه اللام مستعمل

وهو اسم. لكن مسمى اللام هذا لا يستعمل - 00:57:06

وانما تؤلف منه الكلمة هذا مهمل. قال كاسماء حروف الهجاء. لان مدلولاتها هي عينها فان مدلول الالف اه ومدلول الباء به. والاصل ان

تلحق به هاء السكت. وهكذا الى اخرها. وهذه المدلولات لم توضع بازاء شيء - 00:57:24

قال ابن عراقي وغيره الا ترى ان الصاد موضوع لهذا الحرف يعني صح وهو مهمل لا معنى له. وانما يتعلمه الصغار في الابتداء للتوصل

به الى خليفة غيره الصاد له مسمى وهو صه لكنه بهذا التعبير - 00:57:44

مهمل ومستعمل يعني قسم مفرد مستعمل وعرفنا معنى الاستعمال فيما سبق كالكلمة فانها قول مفرد. والمستعمل ينقسم الى

اسم وفعل وحرف المفرد المستعمل هو الكلمة هو هو الكلمة. والكلمة حقيقتها قول مفرد - 00:58:05

ثم القول المفرد الذي هو المفرد المستعمل ينقسم الى اسم وفعل وحرف. دليل التقسيم هو هو الحصر وبينه المصنفون بقوله فان

استقل اراد ان يبين حقيقة هذه الانواع الثلاثة. فان استقل بمعناه - 00:58:30

يقابله ما لا يستقل بمعناه. يعني كأن الكلمة اما ان تستقل بالمعنى والمراد هنا بالاستقلال بان تدل الكلمة على معنى في نفسها بحيث لا

تحتاج الى ظميمة كلمة اخرى وهذا يدخل تحته امران. وهما الاسم والفعل. ولذلك - 00:58:50

الاسم كلمة دلت على معنى في نفسها. ما معنى في نفسها؟ يعني بذاتها. دون ضميمة كلمة اخرى. فقولك فهمت المعنى دون ان تضم

اليها كلمة اخرى. كذلك قام ويقوم وقم دل على معنى دون ان تضم اليها كلمة اخرى - 00:59:12

ان استقل بمعناه فهو نوعان اما اسم واما فعل. فان الفاء هذه فاول فصيحة اذا فان استقل بمعناه فالمفرد المستعمل ان استقل انفرد

بدلالته على معناه دون ضميمة كلمة اخرى - 00:59:32

حينئذ يأتي التفصيل فان دل بهيئته يعني بصيغته لا باضافة شيء اخر على زمن من الازمان من الازمنة الثلاثة التي هي الماضي

والحال والمستقبل وهي حقيقة عرفية عند النحا اذا اطلقوا الازمنة الثلاثة ارادوا بها هذه المعاني الثلاثة - 00:59:52

الماضي والحال والمستقبل. حينئذ ان استقل بالمعنى ودل على معنى على زمن او على احد الازمنة الثلاث فالفعل يعني فهو فهو

الفعل. كانه عرف لك الفعل بانه كلمة دلت على معنى في نفسها واقتترنت باحد - 01:00:14

الازمنة الثلاثة. هذا التعريف المشهور. ثم الفعل انواع. قال وهو اي الفعل ثلاثة انواع ماض يعني اولها ماض ماض هذا خبر مبتدأ

محذوف. كقام ونحوه كقامة ونحوه. ويعرف هنا بالمثال - 01:00:34

ماض الاصل في دلالته انه يدل على زمن قد ان مضى وانقطعه هذا الاصل فيه. ما دل على حدث وقع وانقضى في الماضي قام زيد

متى؟ في الزمن الماضي يعني قبل زمن التحدث الكلام العبرة هنا الماضي والحال المستقبل بالمتكلم - 01:00:54

متكلم يقول قام زيد يعني في الزمن الماضي اقوم يعني الان ساقوم يعني بعد وقتين فالعبرة بالمتكلم قام زيد هذا في الزمن

الماضي. فالاصل في وضع الفعل الماضي للدلالة على الزمن الماضي. لكن قد يخرج عن هذا العصر. فيستعمل - 01:01:14

لماذا؟ في المستقبل لكنه على جهة العروض يعني يعرض له ذلك وليس على جهة الاصاله. ولذلك قال وهو وماض يعني يدل على زمن قد مضى وانقطع حينئذ يكون الاسم مستفاد من زمنه الدال عليه ويعرض له عروض - [01:01:34](#)

يعني شيء طارئ وليس بمستقر له الاستقبال بالشرط نحو ان قام زيد قمتم. قام زيد دل على الماضي. ان قام زيد قمت متى؟ في المستقبل. اذا قام في اصله دل على - [01:01:54](#)

زمن مضى لكن لما دخل عليه اداة الشرط وهو ان حينئذ سلب عنه الزمن الماضي. واستعمل واريده الزمن المستقبل لكنه ليس بحقيقة فيه. ولذلك قال ماض ويعرض له الاستقبال بالشرط. بالاستقبال يعني زمن المستقبل - [01:02:11](#)

بشرط نحو ان قام زيد قمت فاصل وظعه للماضي. وقد يخرج عن اصله لما يعرض له ومضارع يعني فعل مضارع نوع ثان كيقوم ونحوه. والاصل فيه انه يدل على الحال والاستقبال عند الجمهور - [01:02:31](#)

تم خمسة اقوال اشهرها عند الجمهور ان الفعل الماضي من حيث الزمن يدل على الحال والاستقبال هذا المشهور عند الجمهور حينئذ قال مضارع ويعرض له الماضي بلم يعني الماضي كما انه استعمل في غير ما وضع له في الزمن وهو الاستقبال كذلك المضارع والعصر فيه الحال والاستقبال قد - [01:02:50](#)

له ما يجعله في الزمن الماضي. والصيغة التي تنقله الى الزمن الماضي هي لم لم يضرب زيد عمرا. متى في الحال او المستقبل الجواب له وانما هو اخبار عن نفي الضرب في الزمن الماضي. يريد السؤال هنا يضرب هذا الفعل مضارع والاصل فيه انه يدل على - [01:03:16](#)

الحال والاستقبال كيف يدل على الزمن الماضي؟ نقول هنا عارض وسبب العروض هو دخول لم لانها تفيد ماذا؟ قلب الزمن المظارع من الرحال والاستقبال الى المؤمن. ولذلك نقول لم هذي - [01:03:36](#)

نفي وجزم وقلب. قلب ماذا؟ قلب زمن الفعل المضارع من الحال والاستقبال الى الموت ولذلك المضارع ويعرض له الماضي بلم نحن لم يقم زيد فاصل وظعه للحال والاستقبال على قول الجمهور ان كان الصحيح انه للحال وقد يخرج عن اصله لما يعرض له وللعلماء فيما وضع له المظانع مذاهب خمسة - [01:03:52](#)

المشهور منها انه مشترك بين الحال والاستقبال. قال ابن مالك الا ان الحال يترجح عند التجرد. زيد يصلي يصلي زيد يعني ليس ثم قرينا. حينئذ يحمل على على الحالم الثاني انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهذا اصح. ورجحه السيوطي فيه هم الهوامع شرح جمع الجوامع. لان ما - [01:04:21](#)

يحمل على الاستقبال يحتاج الى قرينة ولذلك الفعل مضارع متى نقول هو للاستقبال؟ ان دخل عليه السين وسوف مثلا. حين ينقل هذا يدل على الاستقبال. يتعين فيه الاستقبال ما افتقر الى قرينة فرع عما لا يفتقر. وهذا هو حقيقة المجاز حقيقة المجاز. اذا الصحيح ان الفعل المضارع حقيقة في - [01:04:47](#)

في حال مجاز في الاستقبال. فاذا اطلق انصرف الى الحال. واذا اريد به الاستقبال حينئذ لا بد من قرينة تدل على ذلك وهذا شأن شأن المجاز وامر اي النوع الثالث من الافعال فعل الامر تقوم. ثم قال - [01:05:10](#)

وتجرده عن الزمان للانشاء عارض يعني الاصل في الفعل انه يدل على زمن. باختلاف الزمان لاختلاف الافعال اما ماضي او حال او مستقبل ذلك فان استقل بمعناه فان دل بهيئته يعني بصيغته ووزنه على زمن من الازمنة الثلاثة. اذا الاصل - [01:05:30](#)

في استعمال الفعل ان يكون دالا على زمنه. قد يجرد عن الزمن. وهو ما يسمى بالانشاء. ولذلك قال وتجرده اي تجرد الفعل عن الزمان مطلقا الماضي او الحال او الاستقبال. للانشاء عارض. وقد - [01:05:54](#)

يلزمه للانشاء يعني انشاء ها انشاء الكلام كلام سيأتي انه نوعان خبر بعت واشترىتم. هذا انشاء ماذا؟ انشاء العقد انشاء البيع يعني. بعت في الزمن الماضي. هل قال بعتك سلعة. طيب. اخبر بماذا؟ بالبيع. لو كان اللفظ على اصله من كونه دال - [01:06:14](#)

على الزمن الماضي لما حصل البيع لما حصل البيع لانه ماذا؟ اخبر عن وقوع البيع في الزمن الماضي ولم يقع فهو كاذب كذلك اذا قلت لي اتبيع كذا قلت بعتك بعتك امس ان كان المراد هذا على الاصل في وضع الفعل الماضي انه للزمن - [01:06:44](#)

الماضي فهو كذب لانه لم يقع. حينئذ ما المراد ببعثك؟ المراد بانشاء اذا جرد عن الزمن الماضي فلا يدل على الماضي. فلا يدل على الماضي فبعث وزوجت وقبلت واشترت الى اخره. هذي كلها للانشاء يعني انشاء العقود وما دل عليه اللفظ - [01:07:05](#) ولا يدل على زمن البتة. وتجرده اي تجرد الفعل عن الزمان مطلقا. ازمنة ثلاثة للانشاء عارض. يعني ليس اصلا فيه فلا يرد الاعتراض على ان الفعل يدل على زمن يعني يقتدر بزمان طيب بعت واشترت لا يدل على زمان نقول هذا عارض وليس - [01:07:25](#) اصلا فيه وانما الاصل الدلالة على الزمن. وقد يلزمه كعسى. يعني في بعض الالفاظ قد يكون لازما فلا يدل على زمن لكنه في اصل الوضع ان يوضع لزمن ولامر ما يجرد عن الزمان وقد يلزمه اي يلزم الفعل - [01:07:45](#) عن الزمان كعسى فانه وضع اولاً للماضي بدليل مجيئه على وزنه فعلا وفعل هذا من صيغ المرء من صيغ الماضي. ولم يستعمل فيه قط بل في الانشاء. قال القاضي عضد الدين وكذا حبذا فانه لا معنى - [01:08:05](#) لها في الازمنة يعني بعض الالفاظ على قلة لا يوجد الا اثنين او ثلاث. هذه الفاظ هي في الاصل افعال ماضية ولا تدل على زمن مطلق في اي استعمال لكنه عارض والاصل فيه دلالة على الزمن. وقد يتجرد الفعل عن الزمان ولا يلزمه التجرد كنعمة وبئس - [01:08:25](#)

نعمة وبئس يستعملان للانشاء ويستعملان للدلالة على المظنين فانه متارة يستعملان على اصلهما. وهو الماضي كنعم زيد امس. نعم زيد امس هذا فعل ماضي ويدل على الزمن الماضي وبئس زيد امس هذا دال على الزمن الماضي ولا اشكال فيه. فقام وجلس وتارة يسلبان - [01:08:45](#)

الدلالة على الزمن. ويستعملان لا بنظر الى زمان بل لقصد المدح او الذم مطلقا. كقولك نعم زيد رجلا هذا فيه مدح فيه فيه مدح. المدح يناسبه ماذا؟ ان يتصف زيد بالصفة الممدوح بها مطلقا - [01:09:12](#) كذلك نعمة زيد رجلا رجلا امس واليوم ليس برجل. هل هذا مدح؟ هذا ذم وليس بمدحه. حينئذ يناسبه ماذا؟ سلب الفعل عن الزمن. فيقال قالوا النعمة زيد رجلا مطلقا فسلب الزمن فدل على الماضي والحال والاستقبال وكذلك بئس زيد رجلا. قال اذا - [01:09:32](#) هذا ما يتعلق بالقسم الاول وهو الفعل. ان استقل بمعناه فهو على نوعين. اما ان يدل على زمن من الثلاثة وهو ثلاثة افعال على ما سبق بيان والا يعني وان لم يدل المفرد المستعمل بمعناه بهيئته على - [01:09:54](#)

احد الازمنة مع كونه استقل بالمعنى فهو الاسم فالاسم فهو الاسم فصباح وغبوق وامس وغد وضارب امس وضارب اليوم ونحو ذلك يدل بنفسه على الزمان. لكن لم يدل وظعا بل لعارض كاللفظ - [01:10:14](#) ومدلوله يعني دلالة اللفظ على الزمن قد تكون وظعية وقد تكون ماذا؟ طارئة. ان كانت طارئة حينئذ لا اعتبار بها في الحكم على كون الكلمة اسما او او فعلا واذا كانت لازمة للاسم فاذا كانت لازمة للكلمة فينظر فيها. ان كان المراد بالزمن احد - [01:10:34](#) من الثلاثة المعلومة الماضي والحال والاستقبال فهو فعله والا فهو اسم. ولذلك نقول ما قد يفهمه البعض بان الاسم غير مقتدر بزمان ليس المراد به مطلقا الزمن وانما المراد به ماذا؟ الزمن المعين. وهو احد الازمنة الثلاثة. والا قد يدل الاسم على زمن امسي - [01:11:02](#)

اسمه بالاجماع كذلك مدلوله الزمن لكنه هل هو الزمن المعين؟ الذي هو احد الازمنة التي يدل عليها الفعل والجواب لا. اذا كونه دالا على زمن لا يسلبه الوصف بالاسمية. بل هو اسم ودال على زمن. كذلك صباح - [01:11:27](#) وهو اخذ اللبن في الصباح صباح هذا نسبة الى الصباح. دل على زمن او لا؟ دل على زمن لكنه هل هو معين؟ الجواب لا. بل هو مطلق. اذا الاسم قاعدة. الاسم قد يدل على زمن مطلق غير معين. بل قد يكون مدلوله الزمن. والذي - [01:11:48](#) اجعلوا الكلمة فعلا لاسما هو الزمن المعين لا مطلق الزمن. فرق بين النوع. ولذلك قال الشارح فالاسم والا فالاسم يعني فهو اسمه خبر لمحذوب فصباح هذا دال على زمن لكنه اسم وغبوق وهو اخذ اللبن في اخر المساء وفي المساء كذلك - [01:12:08](#) جدال على زمن لكنه اسم وامس وغد وضارب امس هذا بالقيود وضارب اليوم هذه كلها اسماء. دلت بنفسها على الزمن لكنه الزمان المطلق وليس هو الزمان المعين الذي يجعل الكلمة فعلا. لكن لم يدل وظعا بل لعارض كاللفظ - [01:12:28](#)

بالاسم ومدلولي فانه لازم كالمكان ونحو صه دل على اسكت وبواسطته على سكوت مقترن بالاستقبال والمضارع ان قيل مشترك بين الحال والاستقبال فوضعه لاحدهما واللبس عند السامع لبس عند السامع اذا - [01:12:48](#)

المراد هنا من جهة الاختصار ان الاسم هو ما استقل بمعناه ولم يدل على زمن معين. بل قد يتجرد عن الزمن وهو الغالب وقد يقتصرن بزمن لكنه مطلق وقد يكون مدلوله الزمن فلا يسلبه الوصف الاسمية - [01:13:08](#)

ان لم يستقلا هذا قول المفرد مستعمل قابل ما سبق ان استقل بمعناه يعني دل على معنى دون ضميمة كلمة اخرى فهو الاسم او الفعل. والا لم يستقل اللفظ المفرد بمعناه يعني لا يدل على معنى بنفسه بل لابد من ضميمة كلمة اخرى فهو - [01:13:28](#)

حرف فهو الحرف كعن ولن. وهل يحد ام لا الصحيح انه يحد. وهو ما دل على معنى في غيره ما دل على معنى في غيره. هو يدل على معنى. ولذلك نقول لن لكذا ولم لكذا. دل على معنى. لكن هذا المعنى لا يفهم - [01:13:54](#)

الاستقلال الكلمة بمجرد نطقها وانما يظهر هذا المعنى اذا ركب اللفظ مع غيره يعني بان كان واسطة بين فعل واسم وان لم يستقلا فالحرف والصحيح انه يحد وهو ما دل على معنى في غيره ليخرج الاسم - [01:14:14](#)

وقيل لا يحتاج الى حد لان ترك العلامة له علامة والحرف ما ليست له علامة فقس على قوله تكون علامة اورده في الشرح او الحريري ارد بان الحد لتعريف حقيقة محدود ولا تعرف حقيقة بترك تعريفها. هذا هو القسم الاول من قسمين. ها - [01:14:34](#)

المستعمل وهو المفرد قال والمركب مهمل ومستعمل كذلك ويأتي بسطه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:14:54](#)